النشر الالكتروني - مجلة الحكمة
رقم : ٦/٦٤
تاريخ : ١٤٤٥/١١/٢١هـ الموافق ٢٠٢٤/٥/٢٩م

واقع تضمين كتاب اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير المتشعب

The reality of the inclusion of divergent thinking skills in the Arabic language book of the sixth level (rhetorical and critical studies) for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد
أ. وفاء بنت سلطان السبيعي
معلمة لغة عربية بالمرحلة الثانوية
وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

إشراف
د. منال بنت عبدالرحمن الشبل
استاذ المناهج المشارك
كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود

المستخلص: هدف البحث بشكلٍ رئيس إلى الكشف عن واقع تضمين كتاب اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير المتشعب، ولتحقيق أهداف البحث أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، و أُعتمدت عدة أدوات لجمع البيانات اللازمة للبحث تمثلت في: (قائمة مهارات التفكير المتشعب التي ينبغي تضمينها في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وبطاقة تحليل محتوى، وتكوَّن مجتمع البحث من جميع الدروس المتضمنة في الكتاب- طبعة (١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م)، وتألفت عينة البحث من جميع الأنشطة والتمارين التي توزعت في الوحدتين التي تكون منها الكتاب، والبالغ عددها (٢٢٧) نشاطًا وتدريبًا، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية خلُص البحث إلى جملة من النتائج أهمها: تَوصُلت الباحثة إلى قائمة بمهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، وشملت القائمة (٢٥) مهارة فرعية؛ موزعة على (٥) مهارات رئيسة للتفكير المتشعب، وهي: (التفكير الطلق، التفكير المرن، التفكير الأصيل، التفكير التفصيلي، إدراك وتركيب علاقات جديدة)، وجود تباين في درجة تضمين مهارات التفكير المتشعب، إذ تمَّ تضمين مهارة التفكير الطلق بنسبة مئوية (٥٩٪)، تلتها مهاراة إدراك وتركيب علاقات جديدة بنسبة (٢٢.٢٪)، أما مهارة التفكير التفصيلي فقد تمَّ تضمينها بنسبة (٩.٦٪)، ثمَّ جاءت مهارة التفكير المرن بنسبة (٨.٨٪)، وأخيرًا جاءت مهارة التفكير الأصيل بنسبة تضمين (٠.٤٪)، وعلى ضوء ما تُوصِّل إليه من نتائج قدمت الباحثة عددًا من التوصيات، منها: الاستفادة من قائمة مهارات التفكير المتشعب التي توصل إليها البحث الحالي كأداةٍ أو مؤشرٍ في تقييم مستوى تضمين مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية للمهارات الواردة بها، ودعوة القائمين على وضع وبناء مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية إلى تضمين مهارتي (التفكير الأصيل- التفكير المرن) في الطبعات الجديدة بشكل أكبر مما هي عليه في الطبعة الحالية، مع مراعاة التوازن في تضمين مهارات التفكير المتشعب.

الكلمات المفتاحية: كتاب اللغة العربية، الدراسات البلاغية والنقدية، مهارات التفكير المتشعب.

Abstract: The study mainly aimed to identify the reality of the inclusion of divergent thinking skills in the Arabic language book of the sixth level (rhetorical and critical studies) for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. In order to achieve the study's objectives, the descriptive analytical method has been used and several tools have been adopted to collect the data necessary for the study, including: (The list of divergent thinking skills that should be included in the Arabic language course of the sixth level (rhetorical and critical studies) for the secondary stage (course system) and a content analysis card. The study population consisted of all the lessons included in the book - edition of (1442 AH-2020). The study sample consisted of all activities and exercises distributed over the book's two units, totaling (227) activities and exercises. After conducting statistical analyzes, the study concluded several results, including: The researcher arrived at a list of divergent thinking skills necessary for the content of Arabic language course 6 (rhetorical and critical studies) for the secondary stage (courses system) in the Kingdom of Saudi Arabia. The list included (25) sub-skills, distributed over (5) main skills of divergent thinking, which are: (Free thinking, flexible thinking, original thinking, detailed thinking, realizing, and building new relationships). There is a variation in the degree of inclusion of divergent thinking skills, as the free-thinking skill has been included by (59%), followed by the skill of realizing and building new relationships by (22.2%). For the detailed thinking skill, it has been included by (9.6%), then the flexible thinking skill came by (8.8%), and finally the original thinking skill came by (0.4%). In terms of the reached results, the researcher provided several recommendations, including: To make use of the list of divergent thinking skills reached by the current research as a tool or indicator in evaluating the level of inclusion of the skills contained in Arabic language courses for the secondary stage, and to encourage those responsible for developing and

drafting Arabic language courses for the secondary stage to include the two skills of (original thinking – flexible thinking) in the new editions more than in the current edition, taking into account the balance in including divergent thinking skills.

Keywords: Arabic language book, Rhetorical and Critical Studies, Divergent Thinking Skills.

مقدمة:

يشهد العالم تطورات هائلة في المعارف والعلوم والتقنية في جميع المجالات؛ مما جعل مواكبتها أمرا ضروريا، ومما لا شك فيه أن المناهج تلعب دورا كبيرا في تشكيل ثقافة ومستقبل الأمم؛ لذلك توجهت جهود المسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية لتطوير المناهج والكتب المدرسية، وتنقيحها تمشيا مع توجهات التعليم العالمية الحديثة وتطلعات البلاد في بناء شخصية المتعلم وتطوير قدراته ومهاراته.

وتمثل اللغة العربية أداة في غاية الأهمية بالنسبة للمناهج الدراسية؛ ليس لأهميتها في غرس الانتماء، والولاء الوطني، وتنمية القيم، والحفاظ عليها، ومسايرة العلم الحديث، وتطبيقاته المعاصرة فحسب؛ بل لأن الحفاظ على التراث الثقافي وتنميته، واحتواءه، وتنقيته وتطويره، ونقله من جيلٍ إلى جيل، من وظائف المناهج (المقرمي،٢٠٠٢) ؛"فاللغة العربية ناقل للأفكار والمعاني والمشاعر، بخبرات متوارثة ومتأصلة تطبع الرسالة المنقولة بطوابع اللغة نفسها في تغيرها عبر العصور، فتبرز مقدرة المبدع اللغوية على أنها مقدرة اللغة نفسها، نظراً لما تمتع به اللغة العربية على وجه الخصوص من أساليب تراثية متعددة ومتنوعة (معمري، ٢٠١٧، ص ١٢٢) ولمنهج اللغة العربية تنظيم معين يتم عن طريقة تزويد الطالب بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية وتمكنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المدرسة وخارجها (طعيمة ومناع، ٢٠٠٠) ولاشكَّ في أن علم البلاغة يعد من أهم فروع مناهج اللغة العربية؛ ذلك لأن هذا العلم هو "الأداة التي اكتشف بها علماء المسلمين أوجه الإعجاز في القرآن الكريم، ونقّبوا بها عن سر خلوده وعظمته، حيث كان القرآن الكريم –ولا يزال– أُنموذجا أدبيا عاليا، دفع العرب إلى تهذيب أساليبهم، وتجويد أدائهم (المقرمي،٢٠٠٢) وانطلاقا من أهمية البلاغة في تجسيد الإبداع الأدبي، لدى طلابنا في المدارس، وإدراك جوانب التذوق الجمالي، والإلمام بالأسس والقواعد التي تحكم العمل الفني، وتسهم في تهذيب الأفكار، وترقية المواهب، وتلبية الحاجات النفسية والعقلية لديهم ". (الحوري: ١٩٩٨، ص٢). فإن الطلاب يحتاجون لمادة بلاغية تربطهم بالتراث اللغوي والأساليب الجميلة بأساليب وتقنيات تتواكب مع التطورات في مجال مناهج التدريس وطرائقها ،حيث أصبحت التوجهات الحديثة في بناء المناهج تركز بالإضافة إلى تقديم المعرفة على طرائق التفكير وبناء الاتجاهات والمهارات الحياتية للمتعلمين وخلق بيئة محفزة لإثارة المهارات العقلية لدى الطلاب، ويعد التفكير من وجهة نظر (علي ،٢٠٠٩) تنفس العقل لأنه يهب المعلومات معنى ؛ فالمعرفة تكتشف من خلال التفكير ، ويبرز معنى المعلومات بما يقوم به التفكير من عمليات ، وقد ميزت(عمران ،٢٠٠١) ما بين نوعين من التفكير وهما التفكير المحدود والذي يتمثل في (التذكر–الفهم–التطبيق–التحليل–النقد) والتفكير المتشعب والذي يتمثل في (التركيب–التأليف–إدراك العلاقات الجديدة–إعادة التصنيف–إدخال تحسينات)، كما يرى (شحاته،٢٠١٣) أنه نتيجة للاهتمام المتزايد من علماء الأعصاب وعلماء النفس بدراسة المخ البشري من حيث ماهيته وكيفية عمله نتجت مجموعة من النظريات المفسرة لعمل المخ وعرفت بنظريات المخ ومن هذه النظريات نظرية هب، ونظرية لوريا ونظرية المخ الثلاثي ونظرية النصفين الكرويين ونظرية المخ الكلي ونظرية التعلم القائم على المخ؛ وبسبب ذلك برزت استراتيجية التفكير المتشعب ، فإن التفكير المتشعب وفقا ل(الحنان ،٢٠١٢) هو تنمية التفكير باستخدام إستراتيجيات تساعد على إعمال العقل في اتجاهات متعددة لإيجاد إجابات متعددة ، كما يرى المنصوري (٢٠١٧) أن استراتيجيات التفكير المتشعب في مقدمة الإستراتيجيات المرتكزة على

إثارة الأسئلة بطرق وأساليب مختلفة، وتعتبرها أقوى وسيلة لتشجيع التفكير المبدع ، عن طريق تشكيل سلسلة من الأسئلة يمكن استخدامها مع بيانات جديدة، أو مع المعلومات القديمة بشكل جديد، فهذه الإستراتيجيات تتيح الفرصة للنظر إلى الأشياء المألوفة نظرة جديدة، ومن ثم التفاعل معها بطريقة إبداعية في مسارات مختلفة غير تقليدية، فتعمل على توليد أفكار جديدة (ص٢٨٦). ومن جهة أخرى يؤكد (الشبول والخوالدة ،٢٠١٤) على ضرورة مراجعة الكتب المدرسية من حين إلى آخرة لأنها مجموعة من الخبرات النامية حيث تواجه تحديات الحاضر والمستقبل، وذلك من خلال التحليل المستمر للكتب الدراسية باعتباره عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير المناهج التعليمية وتحسين مستواها.

من هذا المنطلق تأتي أهمية تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية وخاصة ما يتعلق بالدراسات البلاغية والنقدية؛ للتأكد من مدى تضمنها مهارات التفكير المتشعب التي تتيح للمتعلم الاكتشاف، والتفكير بطريقة غير تقليدية، وإعطاء حلول جديدة للقضايا المتعددة من زوايا مختلفة. وهذا ما دفع الباحثة استنادا لما سبق لإجراء هذا البحث، بهدف تحليل محتوى مقرر اللغة العربية (الدراسات البلاغية والنقدية)؛ للوقوف على مدى تضمينه لمهارات التفكير المتشعب.

مشكلة البحث:

تعد مهارات التفكير من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها؛ لذلك فهي تسخر كل طاقاتها ليصبح الطلاب المنتسبون إليها قادرين على التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة التي تحيط بهم من خلال تنمية قدراتهم على التفكير، وبناء على ذلك فإنه ينبغي تطوير المناهج الدراسية؛ لأن تنمية تفكير الطلاب تتأثر بدرجة كبيرة بالمناهج الدراسية وطريقة عرضها، فبقدر ما تقدم المناهج الدراسية من مهارات يتشكل ويتحدد تفكير الطلاب، وبالتالي ينعكس هذا على تفكير المجتمع (البكر، ٢٠١٠، ص ١١٢). وعلى الرغم من أهمية مهارات التفكير بكافة أنواعه وخاصة التفكير المتشعب وملائمتها لطبيعة تعليم البلاغة التي تعتمد على تنمية الجانب الإبداعي والابتكار في الأساليب والعبارات والتذوق الجمالي والتفكير الناقد، إلا أن الباحثة لاحظت من خلال خبرتها العملية –كمعلمة في المرحلة الثانوية –عدم توظيف مهارات التفكير المتشعب في تدريس اللغة العربية خاصة في منهج البلاغة بالشكل الواضح ،و نظرًا للنتائج المشجعة التي حققتها العديد من الدراسات التي تدفع لاستثمار النظريات التربوية الحديثة، وتقديم تعليم اللغة العربية في قالب جديد، وتغيير الطرائق والأساليب التقليدية، إذ تصبح العملية أكثر تشويقًا ومرونة، وأقرب إلى واقع الطلاب واهتماماتهم، وتجعلهم أكثر فاعلية في التعلم، وبعد الرجوع للأدبيات التي وضحت أن التفكير المتشعب نوع من التفكير المعرفي المبدع في حل المشكلات، وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت التفكير المتشعب ، وأثبتت نتائجها نجاحا لاستخدام مهاراته واستراتيجياته في مجالات تربوية عديدة، ومنها: (الحديبي،٢٠١٢، الحنان،١٠١٢؛ شروف، ٢٠١٢؛ شحاته،٢٠١٣؛ إبراهيم،٢٠١٤؛ المنصوري،٢٠١٧؛ الفايز،١٤٤٣) قررت الباحثة استنادا على ما سبق تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية ؛ للتعرف على مدى تضمينه لمهارات التفكير المتشعب، في ظل عدم وجود دراسات – على حد علم الباحثة– قد تناولت تحليل محتوى هذا الكتاب .

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما مدى تضمين مهارات التفكير المتشعب في محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. بناء قائمة بمهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
٢. التعرف على مدى توافر مهارات التفكير المتشعب في محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من الاعتبارات التالية:

الأهمية النظرية:

١. يسهم هذا البحث في إبراز فاعلية استخدام مهارات التفكير المتشعب في تدريس البلاغة العربية.
٢. يساعد هذا البحث في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تفعيل مهارات التفكير المتشعب في مجال تعليم اللغة العربية.
٣. يسهم هذا البحث في تزويد باحثين آخرين بمعلومات نظرية حول أهمية استخدام مهارات التفكير المتشعب في تعليم اللغة العربية.

الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن يساعد هذا البحث في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى الطلاب، والقدرة على الربط والتفكير بطريقة مختلفة.
٢. يمكن أن يسهم هذا البحث في رفع مستوى الطلاب في اللغة العربية، وحل مشكلة صعوبة القواعد البلاغية وعمق المعايير النقدية باستخدام مهارات التفكير المتشعب.
٣. يمكن أن يساعد هذا البحث المعلم في إعداد خططه، وتصميم دروسه وفقا لمهارات التفكير المتشعب بشكل يتناسب مع التوجهات التربوية واحتياجات الطلاب.
٤. يمكن أن يوجه هذا البحث أنظار المسؤولين عن التعليم حول ضرورة تقديم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات؛ لاستخدام مهارات التفكير المتشعب.
٥. يمكن أن يدفع هذا البحث القائمين على تصميم المناهج وتخطيطها نحو تضمين مهارات التفكير المتشعب قي مناهج اللغة العربية.

حدود البحث:

تحدد هذا البحث بالحدود التالية:

أ. الحدود الموضوعية: يتناول البحث الحالي تحليل محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية/البرنامج الاختياري–مسار العلوم الإنسانية– من حيث تضمينه لمهارات التفكير المتشعب.

ب. الحدود المكانية: المقرر مخصص لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس المملكة العربية السعودية.

ج. الحدود الزمانية: تاريخ طبعة المقرر (١٤٤٢هـ–٢٠٢٠م).

مصطلحات البحث:

- تحليل المحتوى: يعرفه العساف (٢٠١٢، ص ١٧) بأنه: " الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء كانت كلمة، أو موضوع، أو مفردة، أو شخصية، أو وحدة قياس، أو وحدة زمن".

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه التحليل الوصفي الموضوعي والكمي المنظم والهادف لمحتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المتشعب.

- مهارات التفكير المتشعب: يعرفها الحنان (٢٠١٦، ص ٦٩) بأنها:" عمليات ذهنية تساعد عقل المتعلم على الانطلاق في اتجاهات متشعبة ومتعددة، ويستدل عليها عن طريق تعدد الرؤى المختلفة، وإنتاج عدة حلول للمشكلة، وإصدار استجابات تباعدية غير نمطية"

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة من المهارات العقلية التي تساعد المتعلم في الانطلاق في اتجاهات متشعبة ومتعددة لعمليات التفكير وتتضمن: التفكير المرن، والتفكير الطلق، والتفكير الأصيل، والتفكير التفصيلي(الموسع)، وإدراك علاقات جديدة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تمَّ تناول الأدب النظري الذي يرتكز عليه البحث؛ ومن خلال الإطار النظري قدمت الباحثة الأدبيات المتعلقة بتوظيف مهارات التفكير المتشعب في تعليم اللغة العربية وخصوصا البلاغة، وتناقش فيه الباحثة مبحثين أساسيين، يتناول المبحث الأول تحليل محتوى مقرر اللغة العربية– البلاغة والنقد–، ويشمل عدة محاور وهي: مفهوم تحليل المحتوى وأهميته، ومفهوم علم البلاغة ومباحثها، و أهمية علم البلاغة وأهدافها، أما المبحث الثاني فيتناول: التفكير المتشعب، ويشمل هذا المبحث عدة محاور، وهي: التفكير المتشعب فلسفته ونشأته، مفهوم التفكير المتشعب، خصائص التفكير المتشعب، مهارات التفكير المتشعب، تنمية التفكير المتشعب في تدريس البلاغة.

المبحث الأول: تحليل محتوى مقرر اللغة العربية _البلاغة

أولا: مفهوم تحليل المحتوى وأهميته:

يقصد بالمحتوى:" مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو

الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج. والحديث عن المحتوى يتطرق إلى أمرين: أحدهما اختياره، والآخر تنظيمه"(طعيمه، ١٩٩٨، ص٣٢). وهذه نظرة حديثة للمحتوى تتسم بالشمولية والعمق، وبشكل أكثر تحديدا يعرف طعيمة (٢٠٠٨) مفهوم تحليل المحتوى بأنه: "أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس وتستخدم نتائجه في مجال التعليم عند تقويم محتوى الكتب والمناهج الدراسية والحكم على مدى جودتها "(ص٧٢). كما عرفه داود (٢٠٠٦) بأنه:" طريقة تقدم وصفا موضوعيا منهجيا كميا للمحتوى الظاهر" (ص٢٢). ويرى (اللقاني، ١٩٨١) أن تحليل المحتوى أحد الأساليب الشائعة الذي يستخدم في وصف المواد التعليمية ولتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة، أو أحد المفاهيم، أو فكرة، أو أكثر، وبالتالي تكون نتائج هذه العملية، إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج، من خلال أساليب أخرى ومؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد.

ومن خلال تلك التعريفات يتضح أنها تختلف في الصياغة وتتفق في المعنى الذي ينظر لتحليل المحتوى على أنه أسلوب علمي وموضوعي لوصف البيانات وفق المعايير المحددة للدراسة للحكم على جودة المحتوى وملائمته للأهداف.

وبناءً على ما سبق تتضح أهمية تحليل المحتوى للمناهج والمقررات الدراسية حيث يساهم في تقويم المحتوى وتسليط النظر حول مكوناته والحكم على جودته، وبالتالي يساهم في اتخاذ القرارات المناسبة وتطوير المناهج وفق التوجهات العالمية والنظريات الحديثة التي أثبتت الدراسات فاعليتها في التعليم. ويمكننا تلخيص أهم وظائف تحليل المحتوى في المجال التربوي كما أوردها (فتح الله ،٢٠١٥، ص١٣٩-١٤٠) بما يلي:

- استكشاف أوجه القوة والضعف وتقديم أساس علمي لمراجعة المادة.
- يساعد على الوقوف على جوانب المحتوى الرئيسة والفرعية والمتدرجة.
- تحديد الأهداف التعليمية المتضمنة في الدروس.
- تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية إرشادية لما ينبغي تضمينه وما يجب تجنبه.
- تحديد التقنيات التعليمية والأدوات اللازمة لتدريس الموضوعات.
- تحديد المهارات التي يتضمنها كل درس.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة.

وفي هذا السياق فقد أكد أبو حطب وصادق (١٩٩٠) ضرورة التركيز على تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية لأن الطالب في هذه المرحلة يتميز بالتفتح العقلي المتطلع إلى اكتشاف ما يحيط به وتحليله والحكم عليه، ولأن تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة يتطلب مزيدا من الجهد في التحليل بالنقد والتذوق (ص ٢٠٠-٢٢٠).

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية تحليل محتوى مقرر اللغة العربية بشكل عام وبخاصة البلاغة والنقد؛ حيث يساعد تحليل المحتوى على تقويم المقرر وربطه بنتائج الدراسات والنظريات الحديثة وتدعيمه بالتوجهات التربوية التي أثبتت نجاحها في الميدان.

ثانيا: مفهوم علم البلاغة ومباحثها:

معنى البلاغة لغة: من بلغ على وزن نصر بمعنى حان وأدرك (مجمع اللغة العربية، ص٧١)، أي الوصول والانتهاء، ويقال لها " بلغ فلان مراده–إذا وصل إليه ، وبلغ الراكب المدينة –إذا انتهى إليها."(إبراهيم، ٢٠٠٢،ص٣٠)، واصطلاحا :"الظهور والبيان والانتهاء إلى المعنى وبلوغ المراد باللفظ الجيد والقول البليغ المؤثر والتعبير الحسن الفصيح" (الهاشمي، ٢٠٠٣، ص٣١)، أو باعتبار آخر موجز: "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته "(فيول،٢٠١١، ص٢٣) " ،وقد فسر العسكري بالدلالة اللغوية لفهم مصطلح البلاغة عند ما ذكر سبب التسمية قائلا: "سميّت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه" ورأى أنها "من صفة الكلام لا من صفة المتكلّم ... وتسميتنا المتكلّم بأنه بليغ توسّع. وحقيقته أن كلامه بليغ "(القاسم، ٢٠٠٣، ص١١)، أما ابن الأثير (١٤٢٠هـ) فيرى أن مدار البلاغة يكمن في" استدراج الخصم إلى الإذعان والتسليم، وإذا حقق النظر فيه علم أن مدار البلاغة كلها عليه؛ لأنه لا انتفاع بإيراد الألفاظ المليحة الرائقة ولا المعاني اللطيفة الدقيقة دون أن تكون مستجلبة لبلوغ غرض المخاطب بها" (ص ٦٨)، في حين جاء تعريف الرّماني جامعا حيث قال: "البلاغة إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ» والبلاغة من وجهة نظر القاسم (٢٠٠٣) "تعني توصيل المعنى وتمكينه في قلوب المتلقين من طريق إلباسه الصورة الجميلة من اللفظ الذي يفتن الألباب" (ص١١) .وترى الباحثة أن التعريفات في مجملها تجمع في معنى البلاغة بين جمال اللفظ وإيصال المعنى في نفس الوقت، إلا أن ابن الأثير قد اتجه نحو الغرض والمعنى المراد إفهامه فقدم المعنى على الاهتمام بجمال اللفظ، وربط بين البلاغة و فن الخطاب والإقناع في هذا السياق،– من وجهة نظر الباحثة– كما ظهرت العديد من التعريفات التي تحمل طابع الحداثة والتجديد؛ حيث عرف الجارم وأمين (١٩٩٩) البلاغة بأنها: " تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذى يقال فيه ، والأشخاص الذين يخاطبون " (ص١٠). وفي نفس السياق يربط الخولي (١٩٩٥) بين البلاغة والأدب في تعريفه للبلاغة حيث قال : " هي البحث عن فنية القول، وإذا ما كان الفن هو التعبير عن الإحساس بالجمال؛ فالأدب هو القول المعبر عن الإحساس بالجمال ، والبلاغة هي البحث في كيف يعبر القول عن هذا الإحساس " (ص٢٥٦).وترى الباحثة أن خلاصة ما جاء في التعريف أن البلاغة علم جمالي يُعنى بمطابقة الكلام لمقتضى الحال، ويهتم بالسياق، وعناصر البلاغة وفقا للجارم (٢٠٠٨) هي اللفظ والمعنى وتأليف الألفاظ الذي يمنح الجمل قوة وتأثيرًا، إلى جانب الدقة في انتقاء الكلمات بحسب مواضع الكلام وحال السامعين وميولهم النفسي، فقد يَحسُن استخدام كلمة في موقع ويُستقبح في موضع آخر. وللبلاغة ثلاثة أبواب؛ حيث تقسم إلى: علم المعاني، علم البديع، علم البيان، علم البديع.

أ) **علم المعاني:** وقد عرف بأنه: علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال" (فيول،٢٠١١، ص٤١) ويشمل علم المعاني المباحث الثمانية التي تنحصر فيما يلي:

١. أحوال الإسناد الخبري.
٢. أحوال المسند إليه.

٣. أحوال المسند.
٤. أحوال متعلقات الفعل.
٥. أساليب القصر.
٦. أسباب القصر.
٧. الفصل والوصل.
٨. الإيجاز والإطناب والمساواة.

ب) علم البيان: وهو العلم الذي يُمكّن الإنسان من التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، ويُقسم إلى: الحقيقة والمجاز والتشبيه والكناية، ويقسم المجاز إلى فروع مختلفة منها: المجاز المرسل والمجاز العقلي، كما يقسم التشبيه إلى أقسام مختلفة منها: التشبيه التمثيلي، أمّا الكناية فهي أسلوب بلاغي شائع، حيث تُعرّف على أنّها لفظ أُطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي (قلقيله ،١٩٨٧م، ص٣٦)

ج) علم البديع: العِلم الذي يجمع بين الجمال المعنويّ المتعلّق بمعاني الألفاظ، وبين الجمال اللفظي المتعلق بأشكال الألفاظ أو نطقها واختلافها في المعنى أو اتفاقها فيه، ويشتمل على المحسّنات اللفظية كالجِناس والسجع، والمحسّنات المعنوية مثل: التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل والمبالغة (الجارم ،٢٠٠٨، ص٨).

ثالثا: أهمية علم البلاغة وأهدافه:

البلاغة وسيلة لتحقيق أسمى الغايات في تكوين الذوق الأدبي والفني وتنميته وصقله وتهذيبه، وإصدار الأحكام الأدبية في صورة فنية، وهي العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تحكم في الاتصال اللغوي، عن طريق تنظيم الكلام وبالتالي فإن البلاغة هي ميزان الحكم على مدى جودة المنتج اللغوي (سمك، ١٩٧٩، ص٦٧٨) ولتعليم البلاغة أهمية عظمى لإتقان المهارات اللغوية المختلفة ؛ وذلك لأن الطلاب بعد تعلمهم واكتسابهم على التذوق البلاغي، فإنهم سيطبقون العناصر اللغوية الأخرى من النحو والصرف والعروض وعلم الدلالة وغيرها وهذا سيجعل فهم الطلاب أقوى وسيجعل حفظهم أدوم وكذلك أن البلاغة ستصحح أساليب الكلامية والكتابة لتوافق هذه الأساليب بمقتضى الحال وقرينة الكلام. (ستياوان، ٢٠١٧) كما يهدف علم البلاغة إلى التآزر التكاملي مع علم النحو، مما يجعل آليّة علم النحو تتخذ طابعًا أكثر إنصافًا وانسيابيةً بالنسبة لجماليات الجملة العربية، فالنحو في الأصل يتّكئ على علم الصرف الذي يبحث في بنية الكلمة ووزنها، وعلم النحو يبحث في محلها من الإعراب، وهذا ما يجعل علم البلاغة مُكمّلًا للنحو والصرف، وصديقًا حميمًا لا يُستهانُ به لكل من هذين العلمين الزاخرين، فهو يهدف إلى الإضافة الفنية من جهة والعلمية من جهة أخرى(جبارة، ١٩٧١) .إن علم البلاغة بما فيه من دراسات للتراكيب وتمحيص للفصيح من القول ينحو نحو البليغ من اللغة، وتعلم هذا العلم من خلال هذا الاعتبار يؤدي إلى تنمية القدرات اللغوية والأدبية لدى الدارس، إذ تمنحه تلك الدراسة مخزونًا لغويًا يستطيع من خلاله أن يحسّن قدرته على التأليف والكلام، وتزيد إحساسه بالعنصر الفني الأدبي أينما ورد، كما يستطيع من خلاله أن يميز بين الجيد والرديء من كلامه أو كلام غيره، وهو بالتالي يصنع السمة الناقدة في

دارسهِ، ويعطيه الأساسيّات التي يستند عليها ليكون في ما بعد جاهزًا لدخول علم النقد الأدبي.(القرني، ١٤٤١هـ، ص١٧١ – ١٧٢)

وبناءً على ما عرض من أدبيات تخلص الباحثة إلى أن تعليم البلاغة له أهمية كبرى لطالبات المرحلة الثانوية، ويمكن إجمال أهميته في الجوانب التالية:

١. تساعد البلاغة الطلاب على معرفة معاني القرآن الكريم والحديث الشريف، وأسرار الإعجاز فيهما.
٢. تنمي القدرة على تمييز الكلام الحسن من الرديء.
٣. تساعد الطلاب على التعبير المناسب وصياغة الكلام وفقاً للمواقف الحياتية المختلفة.
٤. تساعد الطلاب على إدراك وفهم النصوص المقروءة.
٥. تنمي لدى الطلاب القدرة على نقد النصوص الأدبية على أسس علمية.
٦. تساهم في ربط البلاغة بعلوم اللغة العربية الأخرى.
٧. تسهم في تنمية الذوق الجمالي لدى الطلاب.

ويمكن إجمال أهداف تدريس البلاغة بحسب ما تحدده المصادر المختلفة فيما يأتي:

١. مساعدة الطلاب من التمكن من استخدام اللغة استخداما يعينهم على ترجمة أفكارهم ومشاعرهم، نقلها إلى القارئ أو السامع بسهولة ويسر، يستطيع معها إدراكها، وتمثلها تمثلا كاملا.
٢. إقدار الطلاب على فهم النصوص الأدبية وتذوق معانيها، وإدراك خصائصها ومزاياها الفنية، والوقوف على أسرار جمالها.
٣. الاستمتاع بألوان الأدب المختلفة من قصيدة، أو قصة، أو أقصوصة، أو تمثيلية، أو مقالة وذلك عن طريق فهم الخصائص الفنية لكل منها، وإدراك ما فيها من قيم فنية وجمالية.
٤. تزويد الطلاب بالأدوات والمعايير، التي تعينهم على إنتاج أدب له خاصية الإمتاع والتأثير وتكون لديهم ملكة النقد؛ فيتمكنون من التمييز بين الأدباء والمفاضلة بينهم، وتقويم نتاجهم الأدبي تقويما فنيا سديدا.
٥. تبين سر إعجاز القرآن الكريم من حيث بلاغته وفصاحته، والتمكن من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية الشريفة، والكلام العربي الفصي شعرا ونثرا.
٦. البحث في مقومات الجمال الفني في الأدب، وكشف أسرار هذا الجمال، ومصدر تأثيره في النفس.
٧. الوقوف على ضروب المهارات الفنية التي يمتاز بها الأديب، وما يصوره من نفسيته ولون عاطفته.
٨. ترقية الذوق الأدبي للطلاب؛ بما يمكنهم من تحصيل المتعة والإعجاب والسرور بما يقرءون من النماذج الأدبية، ومحاكاتها في إنتاجهم اللغوي تحدثا وكتابة. (أبو بكر ،٢٠١٤، ص١٤٠)

المبحث الثاني: مهارات التفكير المتشعب

أولا: التفكير المتشعب فلسفته ونشأته:

ينطلق التفكير المتشعب من فلسفة نظرية التعلم المستند للدماغ وهي من التوجهات الحديثة التي تهتم بدراسة الجهاز العصبي للإنسان ورفع كفاءته فضلا عن الاهتمام بدراسة المخ البشري من حيث ماهيته (الفايز،١٤٤٣) وتعد نظرية التعلم القائم على المخ أحد النظريات المفسرة لكيفية تعلم المخ البشري والتي توصلت لعدة نتائج كمبدأ أساس لتهيئة المخ للتعلم ، ويشتق مدخل التدريس المرتكز على المخ من وصف وظائف وتركيب المخ (شروف، ٢٠١٢) كما تراعي هذه النظرية الاتجاه الطبيعي للمخ ، الذي يحدد بدوره كم المعلومات المتدفقة للمخ والتي تعمل على توسيع الشبكة العصبية ، من خلال زيادة الوصلات أو التفريعات العصبية بين خلايا المخ، مما ينتج عنه الأفكار الإبداعية الخلاقة (المنصوري،٢٠١٧) وتؤكد هذه النظرية على أن كل فرد قادر على التعلم إذا ما توفرت له بيئة التعلم النشطة الحافزة للتعلم التي تساعد على البحث عن الطرق التي يتعلم فيها الدماغ بشكل أفضل (إبراهيم،٢٠١٤) حيث تنقسم القشرة الدماغية إلى قسمين: النصف الأيمن: وهو مسؤول عن تنظيم النصف الأيسر من جسم الإنسان وضبط أداؤه، والنصف الأيسر: وهو المسؤول عن تنظيم عمل النصف الأيمن من جسم الإنسان (محمد ،٢٠١٨) ؛ ومن ذلك بدأ الاهتمام بالتفكير وبناء العقل حيث بدأت أبحاث العقل بالظهور منذ بداية النصف الثاني من العقد الماضي، وقد ساعد في ذلك العديد من العلوم فضلا عما قدمه التربويين من اكتشاف الكثير من الإجراءات التي تساهم في تنمية القدرات العقلية المختلفة(العنزي، والصهلولي،٢٠١٦) و نتيجة للاهتمام المتزايد من علماء الأعصاب وعلماء النفس بدراسة المخ البشري من حيث ماهيته وكيفية عمله نتجت مجموعة من النظريات المفسرة لعمل المخ وعرفت بنظريات المخ، وقد ساعد في ظهور هذه النظريات من وجهة نظر (المنصوري،٢٠١٧) علوم الطب والتكنولوجيا المتطورة ،فقد كشف البيولوجيين عن كيمياء المخ ، أما التربويين فقد كشفوا عن كثير من التعقيد الخاص بالتذكر والتخيل والتعلم والانفعال والشعور حيث كشف وليام كالفن في عام ١٩٩٦على ما يعتقد أنه موقع النظام الشفري للسلوك الذكي في العقل .وقد زاد الاهتمام باستراتيجيات التفكير المتشعب وفقا ل(محمد، ٢٠١٨) ؛و(الحديبي،٢٠١٢) كنتيجة طبيعية للدراسات والبحوث التي أجريت حول العقل البشري في السنوات الأخيرة والتي ارتكزت على نظرية جيلفود للتحليل العاملي للإبداع ونظرية بياجيه للنمو المعرفي ونظريات الذكاء المعاصرة ومنها نظرية جاردنر ، والنظريات والأبحاث القائمة على جانبي الدماغ حيث كشفت عن آفاق جديدة في التدريس تعمل على تحرير عقل الطلاب مع تدريبهم على سرعة الاستجابات الفعالة والمناسبة لطبيعة المواقف المختلفة.

ثانيا: مفهوم التفكير المتشعب:

يعرف التفكير المتشعب على أنه :قدرة التلميذ على إنتاج العديد من الإجابات والأفكار للمشكلة الواحدة ، والتأكيد على الكم والكيف لهذه الاستجابات والبحث عن الروابط بينها وبين بعضها البعض، وتغيير طريقة تفكيره إذا ما تطلبت المشكلة ذلك (Hamit,2005:466) ،و يعرف الحديبي(٢٠١٢) التفكير المتشعب بشكل مرتبط بنظرية التعلم القائم على الدماغ، بأنه: مجموعة العمليات العقلية غير المرئية التي تحدث في اتجاهات متعددة

نتيجة حدوث وصلات جديدة بين الخلايا العصبية في شبكة الأعصاب بالمخ ؛ لمساعدة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة ، أما من وجهة نظر (شحاته،٢٠١٣) فالتفكير المتشعب نوع من التفكير المرن يؤدي التدريب عليه وممارسته إلى توليد الأفكار والاستجابات لموقف أو مشكلة ما، وتهيئة المخ للتعلم وإدراك العلاقات بين الأفكار، ومعالجة المشكلات والأحداث بصورة مبتكرة، بينما تعرفه عمران (٢٠٠٥) بأنه: "القدرة على ممارسة أكبر قدر من الربط بين الأفكار والمفاهيم والمعلومات والحقائق والمعارف المرتبطة بالموضوع، وهو يحدث اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية في شبكة الأعصاب بالمخ، ويتعلق بالكيفية التي يعمل بها العقل عند معالجته للمشكلات أو الأفكار أو المواقف والأحداث"(ص١١) أما (شروف،٢٠١٢) عرفه بأنه: طرائق وأساليب تعمل على خلق بيئة تعليمية محفزة ومثيرة للتفكير من خلال إيجاد عدة بدائل للموقف الواحد؛ فقد ركز في تعريفه على البيئة الخارجية ودورها في الاستجابات، وفي نفس السياق ارتبط التفكير المتشعب بحل المشكلات في المواقف التعليمية في تعريف العنزي، وصهلولي(٢٠١٦) لمهارات التفكير المتشعب حيث عرفاها بأنها: "عمليات عقلية تساعد الطالب في الانطلاق في اتجاهات متشعبة ومتعددة، ويستدل عليه طريق الرؤى المختلفة، وإنتاج أكثر من حل للأحداث والمشكلات والقضايا العملية(ص٥٤٢).

ومن خلال تتيع هذه التعريفات نجد أنها رغم اختلافها في الصياغة إلا أنها تتفق في طبيعة هذا النوع من التفكير الذي يعتمد على استثارة المتعلم بطرح العديد من الأسئلة المتنوعة ذات الطبيعة السابرة بأساليب مختلفة والاعتماد على الربط بين الخبرات والمواقف التعليمية الآنية لحل المشكلات والتوصل إلى إجابات وحلول مبدعة بطرق جديدة.

ثالثا: خصائص التفكير المتشعب

ومن خصائص التفكير المتشعب حسب (الحديبي،٢٠١٢) العمل على توسيع الشبكة العصبية، حيث يتكون الدماغ من نصفين كرويين هما النصف الأيمن والأيسر ولكل منهما وظائفه الخاصة ويتحكم كل نصف كروي من الدماغ بالنصف العكسي من الجسم كما أن كل نصف مسؤول عن أنواع مختلفة من الأفكار والمعلومات والوظائف ومعالجة المعلومات، وهناك تكامل بين وظائف النصفين الكرويين للدماغ، وهذا يتفق مع رأي (الحنان،٢٠١٢)؛ و(الفايز،١٤٤٣) بأن التفكير التشعبي يفتح مسارات جديدة للتفكير، والاتصال بين الخلايا المكونة لبنية العقل، تؤدي إلى مرونة التفكير وتعدد الرؤى وصدور استجابات تباعدية متشعبة والوصول لأكثر من حل، ويعمل على تحفيز خلايا المخ للعمل بشكل جيد عن طريق إحداث ترابطات طبيعية بين شبكة الخلايا العصبية للإنسان، وهو من وجهة نظر كل من (شحاته، ٢٠١٣)؛ و(العنزي، وصهلولي، ٢٠١٦) فالتفكير المتشعب يساعد على توليد الأفكار والاستجابات المختلفة، للموضوع وهو مرتبط بالإبداع ونوع من التفكير غير التقليدي، يحدث اتصالات متميزة بين الخلايا العصبية في شبكة الأعصاب في المخ مما يساعد على تهيئة المخ للتعلم، ويرتبط بالأسئلة التي تمثل صورا داخل دماغ الفرد، يستدل عليه من خلال مرونة الفكر وحدوث استجابات تباعدية غير نمطية، ويحدث أكبر مستوى للربط بين الأفكار والمعلومات المرتبطة بالموضوع، ويتمثل الأساس في ممارسة التفكير المتشعب بحسب (المنصوري،٢٠١٧) بمهارات منها: التركيب، التأليف، إدراك علاقات جديدة،

إعادة التصنيف، وفي نفس السياق يرى (أحمد، ٢٠١٨) أن من مبادئ التفكير المتشعب تظهر في عدم التسرع في إصدار الأحكام ، والبحث عن عدد وافر من الأفكار ، وتقبل جميع الأفكار ومحاولة دمج الأفكار يبين وظائف جانبي المخ : الأيمن والأيسر بصورة إجمالية ووظائف المخ بصورة تفصيلية.

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أن التفكير المتشعب نوع من أنواع التفكير الذي يعتمد على نظريات الدماغ، وبتميز بأنه تفكير مفتوح يساعد على الانطلاق بعيداً باتجاهات مختلفة وغير نمطية، يساعد على فهم العلاقات، بعكس التفكير المستقيم الذي يسير في اتجاه واحد ويشير إلى الترتيب والتنظيم المنطقي، كما يتصف بالمرونة التي تساعد على الإبداع والنظر للأمور من زوايا مختلفة، وتقديم حلول جديدة للمشكلات، وابتكار احتمالات بديلة للأسئلة المعطاة.

رابعا: مهارات التفكير المتشعب:

يعرف علي (٢٠٠٩) مهارات التفكير المتشعب بأنها: "تلك المهارات العقلية التي تظهر في صورة أنشطة معرفية وما وراء معرفية من خلالها تتشعب عمليات التفكير وتتضمن: المرونة، والطلاقة، وإدراك علاقات جديدة، التوليد المتزامن للأفكار، إدخال تحسينات وتفصيلات، تقديم رؤى جديدة، التحويل من فكرة لأخرى "(ص٧١) ويرى (الحديبي،٢٠١٢) ويرى (Dehaan,2009) أن التفكير المتشعب يتضمن مهارة الطلاقة الفكرية ، والمرونة المعرفية التي تعد وظيفة إجرائية أو تنفيذية معرفية تقوم على القدرة على التصور ، وقبول العديد من الأفكار المتعلقة بالمشكلة ، كما يتفق كل من (شروف، ٢٠١٢؛والعنزي ،وصهلولي، ٢٠١٦) على أن من أهم مهارات التفكير المتشعب: المرونة، والطلاقة، إدراك وتركيب علاقات جديدة، التوليد المتزامن للأفكار، إدخال تحسينات وتصنيفات ، التفكير الأصيل، التفكير التفصيلي.

وبعد الرجوع لعدد من الأدبيات التي تناولت مهارات التفكير المتشعب، خلصت الباحثة إلى مجموعة من المهارات التي تتناسب مع تدريس البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية، ومن أبرزها:

١. التفكير الطلق: وتعرفه أبو عواد، وعشا (٢٠١١) بأنه: توليد عدد من الاستجابات ذات الصلة التي تتمتع بالتدفق والنوعية، ويقاس كميا بعدد الاستجابات والحلول والأفكار والنواتج التي ينتجها الفرد"(ص٧٧).
٢. التفكير المرن: ويعرفه إبراهيم (٢٠١٢) بأنه:" القدرة على إنتاج حلول أو أشكال مناسبة وهذه الحلول تتسم بالتنوع واللانمطية أو القدرة على تغيير الوضع بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة" (ص١٦).
٣. التفكير الأصيل: ويعرفه إبراهيم (٢٠١٢) بأنه: "قدرة التلميذ على إنتاج حلول نادرة أو قليلة التكرار بالنسبة لأقرانه من التلاميذ في فصله الدراسي للتلميذ، وكلما قلت درجة شيوع الحل زادت أصالته"(ص١٦).
٤. التفكير التفصيلي (الموسع): يعرفه فتح الله (٢٠٠٨) بأنه:" قدرة الفرد على تطوير، أو تحسين، أو الإضافة، أو زخرفة، أو تفصيل الأفكار بأي الطرق الممكنة"(ص ٨٦).

٥. إدراك وتركيب علاقات جديدة: "ويعرفه حسين (٢٠١٩):" بأنها قدرة الطالب على ايجاد علاقات وروابط جديدة بين العناصر، أو المفاهيم، أو المواقف، بتحديد الأجزاء المرتبطة منها، أو غير المرتبطة معا"(ص٩١)

رابعا: تنمية التفكير المتشعب في تدريس البلاغة:

يمكن للقائمين على مقررات اللغة العربية بشكل عام، والبلاغة بشكل خاص تفعيل العديد من الممارسات التعليمية لتنمية التفكير المتشعب؛ فقد تناولت كثير من الدراسات العديد من إستراتيجيات التفكير المتشعب، منها دراسة كل من:(الحديبي،٢٠١٢؛ الحنان،١٠١٢؛ عمران ،٢٠١٢؛ شحاته،٢٠١٣؛ إبراهيم،٢٠١٤؛ المنصوري،٢٠١٧؛ محمد،٢٠١٨؛ حسين، ٢٠١٩؛ الفايز، ١٤٤٣) ومن أهم تلك الاستراتيجيات التي تناسب تعليم البلاغة–من وجهة نظر الباحثة–، ما يأتي:

١. التفكير الافتراضي: وهو يساعد على ابتكار معلومات جديدة وهو مثير قوى لنمو الخلايا العصبية، ويعتمد على توجيه الأسئلة الافتراضية مع مراعاة تتابع الأسئلة بصورة تدفع المتعلم بقوة لان يبتكر أحداثا ويوجد علاقات بين الظواهر.
٢. التفكير العكسي أو الانقلابي: وهو أحد أنواع التفكير التي تدفع المتعلم لأن يقلب الوضع أو يأمن النهاية وينتهي الى البداية ويعطى رؤية جديدة.
٣. التناظر: ويتم التناظر بالنظر في جملة استجابات واستخراج المتشابه والمختلف منها.
٤. تحليل وجهات النظر: وجهة النظر تعبر عن معتقدات واتجاهات الفرد وهذه الاستراتيجية تدفع الفرد الى النظر فيما يحمل من آراء تنعكس في طريقة رؤيته للأمور.
٥. التكملة: وهي إستراتيجية تدفع التلاميذ الى تكملة الأشياء الناقصة أو غير المكتملة مثل إكمال صور أو أشكال.
٦. التحليل الشبكي: هناك العديد من الأحداث والظواهر المعقدة والمترابطة بطرق معقدة، ولمحاولة جعل معنى لهذا التعقيد يسعى العقل لتبسيط الارتباطات أو العلاقات التي تشكل الظاهرة واكتشاف هذا التعقيد بمثابة تدريب يساعد على تشعب الخلايا العصبية.
٧. خرائط العقل :"صممت هذه الخرائط على شكل يشبه عمل العقل عند استقباله للمعلومات على شكل شبكي يقترب من المعلومة أو يبتعد عنها اعتماداً على ما لديه من خبرات ترتبط بهذه المعرفة أو لا ترتبط بها مطلقاً.
٨. خرائط المعرفة: وهي أشكال متعددة– ليست شبكية فقط، بهدف زيادة الإدراك لما يصعب إدراكه عن طريق اللغة.

ومن جهة أخرى تناولت الأدبيات تصنيفات مختلفة لأسئلة التفكير المتشعب منها تصنيف (المفتي،١٩٩٩، ص١٧١)، حيث صنفها إلى ثلاثة أنواع:

١. أسئلة التنبؤ: ومن خلالها يصل الطلاب إلى التعميمات نتيجة تفسير أو تفكير استقرائي أو استنتاجي، وعادة ما يتخطى التنبؤ المعلومات المعطاة.
٢. أسئلة الربط بين السبب والنتيجة: وتتطلب دمج الطلاب لأفكار متعددة لتعطي معنى جديدا أو حلا أو تفسيرا لمشكلة معينة، ومن خلال هذه الأسئلة يقوم الطلاب بإدراك علاقات سببية بين الأفكار التي تم التوصل إليها.
٣. أسئلة المقارنة: ويلجأ إليها المعلم بهدف توجيه الطلاب إلى إيجاد العلاقات بين الأفكار وتفسيرها، أو توضيح فكرة رئيسة من خلال تشابهها أو مقارنتها بأخرى.

وبناءً على ما سبق، وما تمَّ الاطلاع عليه في هذا البحث من أدبيات حول التفكير المتشعب –سبق ذكرها– وبعد الاطلاع على قوائم مهارات التفكير المتشعب في الدراسات السابقة، ترى الباحثة أن هناك عدة مهارات ينبغي تضمينها في كتاب البلاغة في المرحلة الثانوية، منها:

- أن يساعد على إنتاج الأفكار المنوعة، وغير التقليدية.
- أن يتضمن رسوما وأشكالا وتفصيلات متعددة.
- أن يشجع المتعلم على التعبير عن وجهة نظره واتجاهاته حول القضايا المطروحة.
- أن يشجع على طرح تساؤلات مثيرة للتفكير.
- أن يساعد في تقديم حلول ومقترحات من زوايا مختلفة.
- أن يشرك أكثر من حاسة في التعلم.
- أن يساعد على استخدام التفكير العكسي.
- أن يقدم تعديلات متنوعة لمشكلة أو فكرة ما.
- يساعد على توظيف المفاهيم بطرق غير شائعة.
- يساعد على طرح أفكار بطريقة ماتعة ومثيرة.
- يساعد على تنمية القدرة على تقديم وصف وتحليل مفصل للأفكار.
- يحفز الفضول وحب الاستطلاع من خلال الأسئلة الموجهة.
- يساعد على إدراك العلاقات بين الأساليب البلاغية.
- يساعد في استخدام التضاد في حل المشكلات
- ينمي القدرة على تصنيف الأساليب البلاغية.
- ينمي القدرة على استخدام الأساليب اللغوية المختلفة حسب المواقف المختلفة.
- يمكن المتعلم من تبسيط العلاقات بين القضايا المعقدة والمتشابكة.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت تحليل محتوى مقرر اللغة العربية

١- دراسة العزب (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية وذلك من أجل تقويم المحتوى وتقديم نتائج تساعد على تطوير موضوعات البلاغة المقررة على طلبة الصف الأول والثاني من المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) وعددها (٢٦) موضوعاً بلاغياً ؛ ولتحقيق ذلك أعد الباحث قائمة بأهداف تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية ،وقد شملت القائمة(٢٨) هدفاً موزعة على ثلاثة مجالات: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال المهاري، واتبع الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) ،وقد أظهرت النتائج وجود ضعف في تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية بالمرحلة الثانوية، وهذا يعني أن الأهداف قد تحققت بدرجة ضعيفة في المحتوى.

٢- دراسة المحياوي (٢٠١٥):

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في قائمة مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، كما تمثلت في بطاقة تحليل كتاب اللغة العربية، وجرى اختيار الأنشطة بطريقة العينة القصدية. وتوصل البحث إلى نتائج عديدة منها: راعت أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي مهارة الطلاقة بدرجة متوسطة بلغت نسبتها (٣٠٪)، بينما روعيت مهارة المرونة بدرجة ضعيفة بلغت نسبتها (١٩%)، في حين بلغت نسبة مراعاة مهارة الأصالة (٢٩,٥%) بدرجة متوسطة، ونسبة مراعاة مهارة التفاصيل بدرجة (٢١,٠%).

٣- دراسة الخصير (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تضمن مقرر اللغة العربية (المستوى الثاني) الإعداد العام النظام الفصلي للتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمؤشرات مستويات متصل المتطلبات العقلية المتنامية. وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، وقد أعدت الباحثة أربع قوائم للمتطلبات العقلية المتنامية بمؤشراتها، وتوصل البحث إلى: اهتمام المقرر بالخبرات الحسية وتنوع الخبرات وتعلم المفاهيم منفردة والقراءة الجهرية والكتابة والنسخ من قبل الطالبات في وحدة الكتابة الأدبية، كما ساعد المقرر على تنمية استخدام نظام الترميز التفاعلي للقراءة والإنتاج اللغوي واستخدام ملفات الإنجاز وخرائط المفاهيم والمخططات المرئية على التوالي. بينما لم تتم الإشارة في المقرر إلى بناء المعرفة من قبل الطالبة، كما لم ينخفض مستوى إشراف المعلمة عليها، ولم يتم تقديم ما يثير التحدي لديها، كما أهملت الأسئلة السابرة والاستقصاء الموجه وإثبات التعميمات أو نقضها، ولم يتغير مستوى الصعوبة بين الوحدات، علاوة على عدم الاهتمام بتشجيع الطالبة على تفضيل نوع من المعرفة أو الإنتاج العلمي دون غيره. وركزت الوحدتان الثالثة والرابعة على التخيل والأفكار التطبيقية، واهتم المقرر بالتقويم الذاتي وتشجيع المعلمة على التخطيط للأنشطة ذات النهايات المفتوحة.

٤- دراسة خضور (٢٠٢٠):

هدف البحث إلى تحديد مهارات القراءة التحليلية التذوقية اللازم توفرها في محتوى كتاب "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة التحليلية التذوقية، وإعداد معيار التحليل على ضوئها، والذي اشتمل على (١٩) تسع عشرة مهارة فرعية تمثل مهارات القراءة التحليلية التذوقية في المجالات الآتية "المضمون الفكري، الأسلوب، العاطفة، الخيال والجوانب الفنية، الموسيقى"، وقد تم تحليل المحتوى باستخدام المنهج الوصفي ،وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى كتاب "اللغة العربية وآدابها"، المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، راعى بدرجة مقبولة مهارات القراءة التحليلية التذوقية بنسبة بلغت (٤٣.٥١٪) من إجمالي التدريبات القرائية البالغة (٣٢٤) تدريبا؛ كما أنه أعطى بعض المجالات درجة اهتمام أكبر من المجالات الأخرى كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمؤشرات السلوكية، وإغفال بعض المؤشرات التي لم تحظ بأي سؤال يمثلها.

٥- دراسة الدوسري (٢٠٢٠):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الشغف المعرفي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل المحتوى، وتكون مجتمع البحث من مقررات لغي الجميلة في المرحلة الابتدائية ككل، فيما تكونت عينة البحث من مقررات لغتي الجميلة للصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي في الفصلين الدراسيين الأول والثاني وللإجابة عن أسئلة الدراسة طبقت أداة البحث وهي عبارة عن بطاقة تحليل المحتوى ،وتوصل البحث إلى نتيجة عامة مفادها توافر معايير الشغف المعرفي في جميع مقررات لغتي الجميلة ولكن بنسب مئوية مختلفة، وفي ضوء هذه النتيجة أوصى البحث بضرورة تضمين معايير الشغف المعرفي في مقررات لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية بشكل أكبر مع مراعاة التوازن بين كافة هذه المعايير .

التعقيب على الدراسات التي تناولت تحليل محتوى مقرر اللغة العربية

تتفق الدراسات السابقة في هذا المحور مع هذه الدراسة في أنها جميعا تناولت تحليل محتوى اللغة العربية، واختلفت في المعايير و الاتجاهات التي تم تحليل المحتوى وفقها ، كما اختلفت في المراحل الدراسية والمقررات التي تم تحليلها ، واتفقت جميع الدراسات مع هذه الدراسة في أنها اتبعت المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع غرض تحليل المحتوى .ومن جهة أخرى اتفقت دراسة كل من الخضير(٢٠١٨)و المحياوي (٢٠١٥) مع هذه الدراسة في أنها استهدفت قياس مهارات عقلية فالدراسة الأولى تناولت متطلبات العقلية المتنامية، و الثانية تناولت مهارات التفكير الإبداعي وهي(المرونة، والأصالة، والطلاقة، والتفصيل) و التي تشابهت مع مهارات التفكير المتشعب في هذه الدراسة .أما دراسة خضور (٢٠٢٠) فقد تناولت مهارات لغوية تخص القراءة التحليلية التذوقية وهي تشترك من جهة أخرى مع هذه الدراسة في أن الكفايات البلاغية تتشابه مع جانب التذوق والتحليل والنقد في النصوص اللغوية بشكل عام ، في حين دراسة الدوسري (٢٠٢٠)ركزت على الشغف المعرفي والعناية بتنمية المعارف لدى الطلاب ، أما دراسة العزب(٢٠١٠) فتشابهت مع هذه الدراسة في نوع المحتوى حيث استهدفت تحليل البلاغة ، لكن تناولت دراسة الغرب المحتوى من حيث تحقيقه لأهداف المقرر أما هذه الدراسة تناولت المحتوى (البلاغي) من حيث تضمينه لمهارات التفكير المتشعب .

ثانيا: الدراسات التي تناولت التفكير المتشعب:

١- دراسة إيمي (Imai,2000):

هدفت الدراسة إلى قياس التركيز في حل المشكلات الرياضية باستخدام استراتيجية التفكير المتشعب نحو المشكلات الرياضية مفتوحة النهايات، وتم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن طلاب المرحلة الثانوية الذين يوظفون استراتيجية التفكير المتشعب أثناء تعلمهم للرياضيات يساهمون بأفكار متنوعة ومبتكرة أثناء معالجة المشكلات الرياضية مفتوحة النهايات

٢- دراسة الحنان (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتنمية الوعي وإيجاد العلاقة الارتباطية بين مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد طبق الباحث المنهج الكمي بالتصميم شبه التجريبي على عينة (٣٥) طالب وطالبة من مدرسة الزهور الإعدادية بمدينة القدس، باستخدام أداة الدراسة وهي عبارة عن اختبار للمهارات، وقد اثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- دراسة إبراهيم (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة أسيوط. وقد استخدم المنهجين الوصفي التحليلي والشبه تجريبي على العينة المكونة من مجموعة طلاب مدرسة إسماعيل محفوظ بتطبيق الأدوات: قائمة مهارات الفهم القرائي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقائمة بالعادات العقلية، واختبار الفهم القرائي، ومقياس عادات العقل. وقد أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج.

٤- دراسة العنزي، وصهلولي (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات التفكير المتشعب في مقررات العلوم للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية حيث قام الباحثان بتحليل محتوى مقررات العلوم المقررة للصف الرابع والخامس والسادس، باستخدام المنهج الكمي الوصفي التحليلي، بتطبيق الأداة: قائمة بالمهارات الخاصة بالتفكير المتشعب على المقررات، وأثبتت النتائج أن مهارات التفكير المتشعب، قد توافرت بدرجة منخفضة بنسبة (٣٩٪) في مقررات العلوم.

٥-دراسة محمد (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. واستخدم المنهج الكمي التجريبي وصمم أداتين: اختبار مهارات التفكير التأملي، ومقياس التنظيم الذاتي، وطبقت على عينة طالبات الصف الأول الثانوي في مدرستي الزهور والأبطال بالإسماعلية. وأثبتت النتائج أنه يوجد فروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي.

٦- دراسة العتيبي (١٤٤١):

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى مهارات التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الأول المتوسط، ودرجة امتلاكهم للمكونات المعرفية للتعلم المستقل في تعلم الفقه، وتعرف طبيعة العلاقة بينهما ولتحقيق الأهداف السابقة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأعد اختبارا لقياس مهارات التفكير المتشعب، ومقياسا لقياس المكونات المعرفية للتعلم المستقل، وتوصل البحث إلى أن مستوى الطلاب في مهارات التفكير المتشعب المرتبطة بمنهج الفقه ككل جاء بدرجة متوسطة ،كما جاء امتلاكهم للمكونات المعرفية للتعلم المستقل ككل بدرجة متوسطة، وأخيرًا جميع الارتباطات بين مهارات التفكير المتشعب والمكونات المعرفية للتعلم المستقل ككل ترتبط ارتباطا موجبًا دالًا إحصائيًا .

٧- دراسة الفايز (١٤٤٢):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمات الفقه للمرحلة الثانوية للاستراتيجيات المنمية للتفكير المتشعب ومعوقات ممارستهن لها واتجاهاتهن نحوها. وقد تكونت العينة من (٢٥) معلمة من معلمات الفقه للمرحلة الثانوية في التعليم الحكومي ،واستخدمت فيه الباحثة المنهج المزجي بتطبيق المنهج الوصفي المسحي، والمنهج النوعي على العينة، وذلك باستخدام الأدوات: بطاقة الملاحظة، مقياس الاتجاهات، المقابلة، وقد أثبتت النتائج أن نسبة ممارسة معلمات الفقه للمرحلة الثانوية للاستراتيجيات التفكير المتشعب جاءت متوسطة، وهناك مجموعة معوقات لممارستهن من أهمها كثرة عدد الطالبات.

التعقيب على الدراسات التي تناولت التفكير المتشعب:

اتفقت الدراسات في هذا المحور مع هذه الدراسة في استهدافها للتفكير المتشعب ، واختلفت في المتغير التابع الذي تنوع في هذه الدراسات ، كما تنوعت المراحل المستهدفة بالدراسة، ومن جهة أخرى اتفقت دراسة كل من (إيمي، ٢٠٠٠)والحنان(٢٠١٢) وإبراهيم (٢٠١٤)، ومحمد (٢٠١٨)في استخدام المنهج التجريبي، بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة العنزي والصهلولي (٢٠١٦) في أنها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ، كما اتفقت في أن الغرض تحليل محتوى وفق مهارات التفكير المتشعب ولكن استهدفت هذه الدراسة تحليل مقرر اللغة العربية ،بينما دراسة العنزي والصهلولي (٢٠١٦) استهدفت تحليل العلوم. أما دراسة الفايز فتميزت بأنها جمعت بين المنهجين الكمي (المسحي) والنوعي في دراستها، كما انفردت دراسة العتيبي في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الحصول على المعلومات.

منهج وأسلوب البحث: انتهج هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يناسب مقتضى البحث وواقعه من حيث التحليل والاستطلاع والوصف الواضح والدقيق للظاهرة والتعبير عنها كميًا وكيفيًا، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ومن خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تمَّ تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (عبيدات وعدس وعبد الحق، ١٩٨٢، ص١٧٦). إذ يتناسب مع جمع البيانات والمعلومات اللازمة، وتفسيرها، من خلال أسلوب تحليل المحتوى؛ لكونه الأقرب لطبيعة البحث، وذلك لوصف بيانات البحث، وتحليل نتائجه، وذلك لوصف محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية

والنقدية) للعام الدراسي ١٤٤٣هـ، كوحدات تحليل في ضوء مقاييس تقديرية كمية وكيفية (فئات التحليل) التي اعتمدتها الباحثة؛ وذلك للحكم بطريقة موضوعية على مدى تضمن وحدات التحليل لمهارات التفكير المتشعب المعتمدة في هذا البحث.

مجتمع البحث وعينته الموضوعية المراد تحليلها: يتمثل مجتمع البحث بجميع الدروس المتضمنة في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية/ البرنامج الاختياري- مسار العلوم الإنسانية- طبعة (١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م)؛ وقد اختارت الباحثة جميع الأنشطة والتمارين التي تضمنها محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية)، والتي توزعت في الوحدتين التي تكون منها الكتاب، بحيث اشتملت الوحدة الأولى من (١٨) نشاطًا، و(٨٤) تدريبًا، بينما اشتملت الوحدة الثانية على (١٢٥) تدريبًا فقط؛ بحيث تكون مجموع عدد الأنشطة والتدريبات في الكتاب من (٢٢٧) نشاطًا وتدريبًا، وهذه الوحدات (٢٢٧) هي عينة البحث التي ستطبق عليها استمارة التحليل، ويبين جدول (١) وحدات ودروس محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية:

جدول (١): توزيع مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث	عينة البحث					طبعة الكتاب
	عدد الوحدات	عنوانها	عدد مواضيع الوحدة	عدد الدروس	عدد الأنشطة والتدريبات	
اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية)	٢	الوحدة الأولى: دراسات بلاغية	٤	١٧	١٨ نشاطًا و٨٤ تدريبًا	١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م
		الوحدة الثانية: دراسات نقدية	٦	١٥	١٢٥تدريبًا	

مواد وأدوات البحث:

(أ) **مواد البحث:** أعدّت الباحثة قائمة بمهارات التفكير المتشعب التي ينبغي تضمينها في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك للإجابة عن السؤال الأول للبحث، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** هَدَفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التفكير المتشعب المناسبة لتضمينها في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية.
- **تحديد مصادر بناء القائمة:** استندت الباحثة في إعداد القائمة، واشتقاق مهاراتها إلى العديد من المصادر؛ ومنها: الاطلاع على مجموعة من المراجع والدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المتعلقة بالتفكير المتشعب، ومنها دراسة كل من: (فتح الله ،٢٠٠٨؛ أبو عواد، وعشا، ٢٠١١؛ إبراهيم ،٢٠١٢؛

الحنـان،١٠١٢؛ شـحاته،٢٠١٣، العنـزي ، والصـهلولي،٢٠١٦؛ محمـد، ٢٠١٨؛ العتيبـي، ٢٠٢٠؛ الفايز،١٤٤٣)، والاطلاع على أهداف اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وأهداف تعليم البلاغة العربية، كما تمت الاستفادة من قائمة مهارات التفكير المتشعب في دراسة العنزي و الصهلولي (٢٠١٦)، وتعديلها وفقًا لأهداف البحث وطبيعة الدراسات البلاغية والنقدية.

- **بناء القائمة في صورتها الأولية:** تكونت القائمة في صورتها الأولية من خمس مهارات أساسية وهي: مهارة التفكير الطلق، و مهارة التفكير المرن، و مهارة التفكير الأصيل، و مهارة التفكير التفصيلي (التوسعي)، و مهارة إدراك علاقات جديدة، ويندرج تحت كل منها مهارات فرعية، بواقع (٣٥) مهارة للقائمة.

- **ضبط القائمة:** للتأكد من صدق القائمة، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس ومشرفي ومعلمي اللغة العربية؛ وذلك بغرض استقصاء رأيهم في الفقرات المتضمنة في القائمة، ومدى انتماء كل منها للمهارة التي تمثلها، ومدى الدقة اللغوية والسلامة العلمية لها، وإجراء التعديل لما يرونه مناسبًا سواء أكان بالحذف أو بالإضافة أو بالاستبدال؛ وقد حدَّدت الباحثة معيارًا لاختيار مهارات التفكير المتشعب الواجب توافرها في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، واعتمادها في القائمة النهائية، وهي المهارات التي نالت اتِّفاق المحكمين بنسب تتراوح بين (٨٠٪-١٠٠٪)، وبعد استعادة النسخ المُحكَّمة تمَّ الأخذ بالملاحظات والاقتراحات المقدمة مِن قبل المحكمين وتمَّ إعداد القائمة بصورتها النهائية. إذ استقرت القائمة في صورتها النهائية على (٢٥) مهارة تنضوي تحت المهارات الخمس سالفة الذكر، حيث ترتئي الباحثة ضرورة توافرها في مقرر اللغة العربية (الدراسات البلاغية والنقدية) لنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية.

(ب) أدوات البحث: بناءً على مهارات التفكير المتشعب التي تمَّ تحديدها من خلال قائمة مهارات التفكير المتشعب والتي تمَّ بنائها بالدراسة الاستطلاعية الأولى التي قامت بها الباحثة في تحديد مشكلة البحث، صُمِّمت استمارة (بطاقة) تحليل محتوى، تهدف إلى تحليل مضمون كتاب مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية، من حيث تضمنه لمهارات التفكير المتشعب؛ ولإعداد وضبط تلك البطاقة اتخِذت الإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من أداة التحليل:** وهو تحليل مضمون كتاب مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) البرنامج الاختياري- مسار العلوم الإنسانية- طبعة (١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م)؛ لمعرفة مدى تضمنه لمهارات التفكير المتشعب.

- **تحديد وحدات التحليل:** حيث تمثلت وحدات التحليل في كل الأنشطة والتمارين التي وردت في محتوى كتاب مقرر اللغة العربية المستوى السادس- الدراسات البلاغية والنقدية، للتعليم الثانوي (نظام المقررات) البرنامج الاختياري / المسار الإنساني.

- **تحديد فئات التحليل:** وهي العناصر التي يتم التحليل على أساسها، وتُعد مهارات التفكير المتشعب وشواهدها التي تمَّ تضمينها في بطاقة تحليل المحتوى في هذا البحث هي الفئات التي تمَّ التحليل على أساسها؛ حيث تضمنت البطاقة خمس مهارات من المهارات الأساسية للتفكير المتشعب، وهي: التفكير الطلق، والتفكير المرن، والتفكير الأصيل، والتفكير التفصيلي، ومهارات إدراك علاقات جديدة؛ وكل مهارة أساسية تنضوي على مجموعة من المهارات الفرعية.

- **ضبط بطاقة تحليل المحتوى:**

١. **صدق بطاقة تحليل المحتوى:** تُؤكَّد من صدق البطاقة من خلال التَّحكيم؛ لتحديد مدى تمثيل البطاقة للهدف الذي صممت من أجله؛ إذ عُرضت على نخبة من المحكِّمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس والذين يمتلكون الخبرة في التخصص؛ بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للبطاقة لتتناسب مع أغراض البحث، تمهيدًا لإخراجها في شكلها النهائي، وبعد استعادة النسخ المُحكَمة تمَّ الأخذ بالملاحظات والاقتراحات المقدمة من قبل المحكِّمين وتمَّ إعداد البطاقة بصورتها النهائية، إذ استقرت البطاقة على (٢٥) مهارة تنضوي تحت المهارات الخمس الأساسية للتفكير المتشعب.

٢. **ثبات بطاقة تحليل المحتوى:** يُعد الثبات أحد المستلزمات الأساسية في بناء أدوات جمع البيانات، وقامت الباحثة بالتأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى بالتحليل عبر الزمن، إذ قامت الباحثة بتحليل دروس الوحدة الأولى وهي جزء من عينة التحليل مرتين بفارق أسبوعين، والمقارنة بين التحليلين باستخدام معامل الثبات بين نتائج التحليل في المرتين، ومن ثمَّ تطبيق معادلة هولستي (Holsti) فكان معامل الثبات (٩١٪).

جدول (٢): معامل ثبات بطاقة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية

المسلسل	بطاقة تحليل المحتوى وفقًا للمهارات الرئيسية	معامل الثبات باختلاف الزمن
١	التفكير الطلق	٠.٩٤
٢	التفكير المرن	٠.٨٨
٣	التفكير الأصيل	٠.٩٠
٤	التفكير التفصيلي (التوسعي)	٠.٩٥
٥	إدراك وتركيب علاقات جديدة	٠.٨٦
المتوسط الكلي لنسبة الاتفاق		٠.٩١

من خلال نتائج الجدول رقم (٢) نجد أنَّ معاملات الثبات قد تراوحت بين (٠.٨٦) و (٠.٩٥)، وتعدُّ معاملات ثبات مقبولة إحصائيًا، ومن ثمَّ يمكن الاعتماد على البطاقة في الحصول على نتائج دقيقة عند تطبيقها.

الصورة النهائية لبطاقة التحليل: اشتملت بطاقة التحليل في صورتها النهائية على المهارات الرئيسة والفرعية للتفكير المتشعب، وبعد التأكد من صدقها وثباتها يمكن الوثوق بها عند استخدامها كأداةٍ لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية.

خامسًا: قواعد التحليل المتبعة: تمت عملية تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية باستخدام بطاقة تحليل محتوى وفْقَ ما يلي:

- دراسة قائمة مهارات التفكير المتشعب بدقة.
- الحصول على كتب اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية/ البرنامج الاختياري- مسار العلوم الإنسانية- طبعة (١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م).
- قراءة محتوى الكتاب من موضوعات، وأنشطة، وتمارين متضمنة في المحتوى قراءة متأنية ودقيقة بهدف الكشف عن مستوى توافر أو عدم توافر مهارات التفكير المتشعب بها وحساب تكراراها.
- جمع البيانات في المكان المخصص لكل مهارة في استمارة تحليل المحتوى.
- تفريغ نتائج التحليل بحساب تكرارات كل مهارة متوفرة في محتوى الكتاب وذلك في شكل تحليل وصفي كمي.
- حساب النسبة المئوية وتكرار كل مهارة ومن ثمَّ حساب تكرار المهارات الرئيسية ككل والنسبة المئوية.

سادسًا: أساليب المعالجة الإحصائية:

١. معادلة كوبر (Cooper equation)؛ للتحقق من صدق قائمة المهارات.
٢. معادلة هولستي (Holsti equation)؛ للتحقق من ثبات استمارة تحليل المحتوى.
٣. التكرارات (frequencies)؛ لحساب تكرار كل مهارة فرعية ومن ثمَّ حساب مجموع تكرارات المهارات الرئيسية للتفكير المتشعب المتوافرة في محتوى اللغة العربية المستوى السادس للمرحلة الثانوية.
٤. النسب المئوية (percentages)؛ لمعرفة الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات التفكير المتشعب في محتوى كتاب اللغة العربية المستوى السادس للمرحلة الثانوية.

نتائج البحث ومناقشاتها:

أولًا: عرض النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: ما مهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية؟

في سبيل الإجابة عن هذا السؤال، وللتَّعرُّف على مهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات توصلت من خلالها إلى قائمة بمهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، والتي اشتملت على خمسة وعشرين (٢٥) مهارة فرعية؛ موزعة على خمسة (٥) مهارات رئيسية للتفكير المتشعب، وهي:

١. **التفكير الطلق:** ويتفرع منها خمس مهارات فرعية.

٢. **التفكير المرن:** ويتفرع منها ست مهارات فرعية.

٣. **التفكير الأصيل:** ويتفرع منها أربع مهارات فرعية.

٤. **التفكير التفصيلي:** ويتفرع منها خمس مهارات فرعية.

٥. **إدراك وتركيب علاقات جديدة:** ويتفرع منها خمس مهارات فرعية.

والجداول التالية توضح تفصيل المهارات وشواهدها على النحو التالي:

جدول (٣): شواهد مهارة التفكير الطلق

المسلسل	شواهد المهارة
١	يساعد على إنتاج الأفكار.
٢	ينمي القدرة على التفكير السريع في الكلمات او الأفكار المرتبطة بشيء معين.
٣	يتضمن رسوما وأشكالا وتفصيلات متعددة.
٤	يشجع على التعبير عن وجهة نظره واتجاهاته حول القضايا المطروحة.
٥	يشجع على طرح تساؤلات مثيرة للتفكير.

جدول (٤): شواهد مهارة التفكير المرن

المسلسل	شواهد المهارة
١	يرشد إلى حلول ومقترحات وتطبيقات من زوايا مختلفة.
٢	يشرك أكثر من حاسة في التعلم.
٣	يساعد على توظيف الأفكار المتنوعة.
٤	يساعد على استخدام التفكير العكسي
٥	يتضمن رسما شبكيا لمفهوم أو أكثر لفكرة معينة.
٦	يقدم تعديلات متنوعة لمشكلة أو فكرة ما.

جدول (٥): شواهد مهارة التفكير الأصيل

المسلسل	شواهد المهارة
١	يساعد على إنتاج أفكار جديدة غير تقليدية
٢	يقدم حلولا قليلة الشيوع للمشكلات.
٣	يساعد على توظيف المفاهيم بطرق غير شائعة.
٤	يتيح الفرصة للنظر إلى المفاهيم بطرق مختلفة.

جدول (٦): شواهد مهارة التفكير التفصيلي (التوسعي)

المسلسل	شواهد المهارة
١	يساعد على طرح أفكار بطريقة ماتعة ومثيرة.
٢	يساعد على تنمية القدرة على تقديم وصف وتحليل مفصل للأفكار.
٣	يحفز الفضول وحب الاستطلاع من خلال الأسئلة الموجهة.
٤	يقدم تعريفا واضحا ومفصلا للمصطلحات الواردة في محتوى الدرس.
٥	يساعد على تحديد المشكلات ومواجهتها.

جدول (٧): شواهد مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة

المسلسل	شواهد المهارة
١	يساعد على إدراك العلاقات بين الأساليب البلاغية.
٢	يساعد في استخدام التضاد في حل المشكلات
٣	ينمي القدرة على تصنيف الأساليب البلاغية.
٤	ينمي القدرة على استخدام الأساليب اللغوية المختلفة حسب المواقف المختلفة.
٥	يمكن المتعلم من تبسيط العلاقات بين القضايا المعقدة والمتشابكة.

جدول (٨) : مهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية

المسلسل	مهارات التفكير المتشعب الرئيسية	عدد المهارات الفرعية
١	التفكير الطلق	٥
٢	التفكير المرن	٦
٣	التفكير الأصيل	٤
٤	التفكير التفصيلي	٥
٥	إدراك وتركيب علاقات جديدة	٥
العدد الإجمالي للمهارات		٢٥

وبناءً على الجداول السابقة اتضح للباحثة أن عدد مهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية، بالمملكة العربية السعودية (٥) مهارات رئيسة، ويدل عليها (٢٥) شاهدًا. وتناسب مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، بدرجة عالية من الأهمية.

ثانيًا: عرض النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: ما مدى تضمين مهارات التفكير المتشعب في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية؟

توصلت الباحثة من خلال إجراءات التحليل من استخراج التكرارات والنسب المئوية، التي تحدد درجة مهارات التفكير المتشعب في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية من خلال شواهدها– التي توصل إليها البحث– في مقرر اللغة العربية

المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية/البرنامج الاختياري–مسار العلوم الإنسانية– طبعة (١٤٤٢هـ–٢٠٢٠م) على النحو التالي:

جدول رقم (٩): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير المتشعب في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ للمرحلة الثانوية

المسلسل	مهارات التفكير المتشعب	المسلسل	شواهد المهارة	التكرارات	النسة المئوية	ترتيب التضمين
١	مهارة التفكير الطلق	١	يساعد على إنتاج الأفكار.	١٦	٦.١	
		٢	ينمي القدرة على التفكير السريع في الكلمات او الأفكار المرتبطة بشيء معين.	٩٠	٣٤.٥	
		٣	يتضمن رسوما وأشكالا وتفصيلات متعددة.	١	٠.٤	
		٤	يشجع على التعبير عن وجهة نظره واتجاهاته حول القضايا المطروحة.	٢٥	٩.٦	
		٥	يشجع على طرح تساؤلات مثيرة للتفكير.	٢٢	٨.٤	
المجموع الكلي لتكرارات شواهد مهارة التفكير الطلق				١٥٤	٥٩	١
٢	مهارة التفكير المرن	١	يرشد إلى حلول ومقترحات وتطبيقات من زوايا مختلفة.	٠	٠	
		٢	يشرك أكثر من حاسة في التعلم.	٢	٠.٨	
		٣	يساعد على توظيف الأفكار المتنوعة.	١٤	٥.٤	
		٤	يساعد على استخدام التفكير العكسي	٠	٠	
		٥	يتضمن رسما شبكيا لمفهوم أو أكثر لفكرة معينة.	٠	٠	
		٦	يقدم تعديلات متنوعة لمشكلة أو فكرة ما.	٧	٢.٧	
المجموع الكلي لتكرارات شواهد مهارة التفكير المرن				٢٣	٨.٨	٤
٣	مهارة التفكير الأصيل	١	يساعد على إنتاج أفكار جديدة غير تقليدية	٠	٠	
		٢	يقدم حلولا قليلة الشيوع للمشكلات.	٠	٠	
		٣	يساعد على توظيف المفاهيم بطرق غير شائعة.	١	٠.٤	
		٤	يتيح الفرصة للنظر إلى المفاهيم بطرق مختلفة.	٠	٠	
المجموع الكلي لتكرارات شواهد مهارة التفكير الأصيل				١	٠.٤	٥
٤	التفكير التفصيلي (التوسعي)	١	يساعد على طرح أفكار بطريقة ماتعة ومثيرة.	٤	١.٥	
		٢	يساعد على تنمية القدرة على تقديم وصف وتحليل مفصل للأفكار.	١٥	٥.٧	
		٣	يحفز الفضول وحب الاستطلاع من خلال الأسئلة الموجهة.	٥	١.٩	
		٤	يقدم تعريفا واضحا ومفصلا للمصطلحات الواردة في محتوى الدرس.	٠	٠	
		٥	يساعد على تحديد المشكلات ومواجهتها.	١	٠.٤	
المجموع الكلي لتكرارات شواهد مهارة التفكير التفصيلي				٢٥	٩.٦	٣

المسلسل	مهارات التفكير المتشعب	المسلسل	شواهد المهارة	التكرارات	النسة المئوية	ترتيب التضمين
٥	مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة	١	يساعد على إدراك العلاقات بين الأساليب البلاغية.	١٤	٥.٤	
		٢	يساعد في استخدام التضاد في حل المشكلات	١	٠.٤	
		٣	ينمي القدرة على تصنيف الأساليب البلاغية.	٣	١.١	
		٤	ينمي القدرة على استخدام الأساليب اللغوية المختلفة حسب المواقف المختلفة.	٣٩	١٤.٩	
		٥	يمكن المتعلم من تبسيط العلاقات بين القضايا المعقدة والمتشابكة.	١	٠.٤	
المجموع الكلي لتكرارات شواهد مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة				٥٨	٢٢.٢	٢
المجموع الكلي لتكرارات شواهد مهارات التفكير المتشعب				٢٦١	١٠٠٪	–

من الجدول السابق رقم (٩) يتضح ما يلي:

- أنَّ هناك تفاوتًا في درجة تضمين مهارات التفكير المتشعب في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، حيث تمَّ تضمين مهارة التفكير الطلق بنسبة مئوية (٥٩٪)، تلتها مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة بنسبة (٢٢.٢٪)، أما مهارة التفكير التفصيلي فقد تمَّ تضمينها بنسبة (٩.٦٪)، ثمَّ جاءت مهارة التفكير المرن بنسبة (٨.٨٪)، وأخيرًا جاءت مهارة التفكير الأصيل بنسبة تضمين (٠.٤٪).
- أنَّه تمَّ تضمين جميع شواهد مهارة التفكير الطلق ولكن بنسب مختلفة ومتفاوتة، حيث جاءت العبارة (ينمي القدرة على التفكير السريع في الكلمات أو الأفكار المرتبطة بشيء معين) بالمرتبة الأولى بتكرار (٩٠) وبنسبة مئوية (٣٤.٥٪) بين شواهد مهارة التفكير الطلق، تلتها العبارة (يشجع على التعبير عن وجهة نظره واتجاهاته حول القضايا المطروحة) بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٥) وبنسبة مئوية (٩.٦٪)، ثمَّ العبارة (يشجع على طرح تساؤلات مثيرة للتفكير) بالمرتبة الثالثة بتكرار (٢٢) وبنسبة مئوية (٨.٤٪)، فيما جاءت العبارة (يساعد على إنتاج الأفكار) بالمرتبة الرابعة بتكرار (١٦) وبنسبة مئوية (٦.١٪)، وأخيرًا جاءت العبارة (يتضمن رسومًا وأشكالًا وتفصيلات متعددة) بالمرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (١) وبنسبة مئوية (٠.٤٪).
- فيما يتعلق بترتيب شواهد مهارة التفكير المرن فقد جاءت العبارة (يساعد على توظيف الأفكار المتنوعة) بالمرتبة الأولى بتكرار (١٤) وبنسبة مئوية (٥.٤٪) بين شواهد مهارة التفكير المرن، تلتها العبارة (يقدم تعديلات متنوعة لمشكلة أو فكرة ما) بالمرتبة الثانية بتكرار (٧) وبنسبة مئوية (٢.٧٪)، فيما جاءت العبارة (يشرك أكثر من حاسة في التعلم) بالمرتبة الثالثة بتكرار (٢) وبنسبة مئوية (٠.٨٪)، فيما غابت الشواهد التالية: (يرشد إلى حلول ومقترحات وتطبيقات من زوايا مختلفة، يساعد على استخدام التفكير

العكسي، يتضمن رسما شبكيا لمفهوم أو أكثر لفكرة معينة) عن محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية.

- فيما يتعلق بشواهد مهارة التفكير الأصيل، فنجد أنَّ مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية لم يتضمن سوى شاهدًا واحدًا فقط من شواهد مهارة التفكير الأصيل، وهو (يساعد على توظيف المفاهيم بطرق غير شائعة) بتكرار (١) وبنسبة مئوية (٠.٤٪)، أما بقية الشواهد فقد غابت عن محتوى المقرر.
- فيما يتعلق بشواهد مهارة التفكير التفصيلي، فقد جاءت العبارة (يساعد على تنمية القدرة على تقديم وصف وتحليل مفصل للأفكار) بالمرتبة الأولى بتكرار (١٥) وبنسبة مئوية (٥.٧٪) بين شواهد مهارة التفكير التفصيلي، تلتها العبارة (يحفز الفضول وحب الاستطلاع من خلال الأسئلة الموجهة) بالمرتبة الثانية بتكرار (٥) وبنسبة مئوية (١.٩٪)، فيما جاءت العبارة (يساعد على طرح أفكار بطريقة ماتعة ومثيرة) بالمرتبة الثالثة بتكرار (٤) وبنسبة مئوية (١.٥٪)، وأخيرًا جاءت العبارة (يساعد على تحديد المشكلات ومواجهتها) بتكرار (١) وبنسبة مئوية (٠.٤٪)، فيما غاب الشاهد التالي: (يقدم تعريفا واضحا ومفصلا للمصطلحات الواردة في محتوى الدرس) عن محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية.
- أنَّه تمَّ تضمين جميع شواهد مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة ولكن بنسب مختلفة ومتفاوتة، حيث جاءت العبارة (ينمي القدرة على استخدام الأساليب اللغوية المختلفة حسب المواقف المختلفة) بالمرتبة الأولى بتكرار (٣٩) وبنسبة مئوية (١٤.٩٪) بين شواهد مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة، تلتها العبارة (يساعد على إدراك العلاقات بين الأساليب البلاغية) بالمرتبة الثانية بتكرار (١٤) وبنسبة مئوية (٥.٤٪)، ثمَّ العبارة (ينمي القدرة على تصنيف الأساليب البلاغية) بالمرتبة الثالثة بتكرار (٣) وبنسبة مئوية (١.١٪)، فيما جاءت العبارة (يساعد في استخدام التضاد في حل المشكلات) والعبارة (يمكن المتعلم من تبسيط العلاقات بين القضايا المعقدة والمتشابكة) بالمرتبة الرابعة بتكرار (١) وبنسبة مئوية (٠.٤٪).

وجاءت نتائج البحث الحالي متوافقة مع ما آلت إليه دراسة الدوسري (٢٠٢٠) من نتائج، والتي توصلت إلى نتيجة عامة مفادها توافر معايير الشغف المعرفي في جميع مقررات لغتي الجميلة ولكن بنسب مئوية مختلفة، كما اتفقت نتائج البحث الحالي جزئيًا مع نتائج دراسة العنزي، وصهلولي (٢٠١٦)، والتي أثبتت أن مهارات التفكير المتشعب، قد توافرت بدرجة منخفضة بنسبة (٣٩٪) في مقررات العلوم،

أهم نتائج البحث:

في ضوء محددات البحث ومنهجه والأدوات التي اعتمد عليها خلُص إلى جملة من النتائج التي يمكن بلورتها ملخصة على النحو التالي:

- توصلت الباحثة إلى قائمة بمهارات التفكير المتشعب اللازم توافرها في محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، وشملت القائمة خمسة وعشرين (٢٥) مهارة فرعية؛ موزعة على خمسة (٥) مهارات رئسية للتفكير المتشعب، وهي:

- التفكير الطلق: ويتفرع منها خمس مهارات فرعية.
- التفكير المرن: ويتفرع منها ست مهارات فرعية.
- التفكير الأصيل: ويتفرع منها أربع مهارات فرعية.
- التفكير التفصيلي: ويتفرع منها خمس مهارات فرعية.
- إدراك وتركيب علاقات جديدة: ويتفرع منها خمس مهارات فرعية.

- كشفت نتائج البحث عن وجود تباين في درجة تضمين مهارات التفكير المتشعب في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، حيث تمَّ تضمين مهارة التفكير الطلق بنسبة مئوية (٥٩٪)، تلتها مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة بنسبة (٢٢.٢٪)، أما مهارة التفكير التفصيلي فقد تمَّ تضمينها بنسبة (٩.٦٪)، ثمَّ جاءت مهارة التفكير المرن بنسبة (٨.٨٪)، وأخيرًا جاءت مهارة التفكير الأصيل بنسبة تضمين (٠.٤٪).
- تكررت شواهد مهارة التفكير الطلق في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية (١٥٤) تكرارًا، وقد تمَّ تضمين جميع شواهد مهارة التفكير الطلق ولكن بنسب مختلفة ومتفاوتة، وكانت أعلى نسبة للعبارة (ينمي القدرة على التفكير السريع في الكلمات او الأفكار المرتبطة بشيء معين) بتكرار (٩٠) وبنسبة مئوية (٣٤.٥٪) بين شواهد مهارة التفكير الطلق.
- تكررت شواهد مهارة التفكير المرن في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية (٢٣) تكرارًا، وغابت بعضًا من شواهد مهارة التفكير المرن عن محتوى مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، وهي الشواهد التالية: (يرشد إلى حلول ومقترحات وتطبيقات من زوايا مختلفة، يساعد على استخدام التفكير العكسي، يتضمن رسما شبكيا لمفهوم أو أكثر لفكرة معينة)، وقد وكانت أعلى نسبة للعبارة (يساعد على توظيف الأفكار المتنوعة) بتكرار (١٤) وبنسبة مئوية (٥.٤٪) بين شواهد مهارة التفكير المرن.
- مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية لم يتضمن سوى شاهدًا واحدًا فقط من مهارة التفكير الأصيل، وهو (يساعد على توظيف المفاهيم بطرق غير شائعة) بتكرار (١) وبنسبة مئوية (٠.٤٪)، أما بقية الشواهد فقد غابت عن محتوى المقرر.
- تكررت شواهد مهاراة التفكير التفصيلي في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية (٢٥) تكرارًا، وقد وكانت أعلى نسبة للعبارة (يساعد على تنمية القدرة على تقديم وصف وتحليل مفصل للأفكار) بتكرار (١٥) وبنسبة مئوية (٥.٧٪) بين شواهد مهارة التفكير التفصيلي، وغاب الشاهد التالي: (يقدم تعريفا واضحا ومفصلا للمصطلحات الواردة في محتوى الدرس) عن محتوى مقرر اللغة العربية ٦ (الدراسات البلاغية والنقدية) للمرحلة الثانوية.
- تكررت شواهد مهاراة إدراك وتركيب علاقات جديدة في مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية (٥٨) تكرارًا، وقد تمَّ تضمين

جميع شواهد مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة ولكن بنسب مختلفة ومتفاوتة، وكانت أعلى نسبة للعبارة (ينمي القدرة على استخدام الأساليب اللغوية المختلفة حسب المواقف المختلفة.) بتكرار (٣٩) وبنسبة مئوية (١٤.٩٪) بين شواهد مهارة إدراك وتركيب علاقات جديدة.

توصيات البحث:

حيث أن التوصيات تنبثق من النتائج التي تُشير إلى تدني مستوى تضمين مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، بعضًا من مهارات التفكير المتشعب، في ضوء ذلك توصي الباحثة:

١- الاستفادة من قائمة مهارات التفكير المتشعب التي توصل إليها البحث الحالي كأداةٍ أو مؤشرٍ في تقييم مستوى تضمين مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية للمهارات الواردة بها، وأن تأخذ في الحسبان في عمليات بناء مقررات اللغة العربية.

٢- دعوة القائمين على وضع وبناء مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية إلى تضمين مهارتي (التفكير الأصيل- التفكير المرن) في الطبعات الجديدة بشكل أكبر مما هي عليه في الطبعة الحالية.

٣- توجيه انتباه القائمين على وضع وبناء مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية بإعادة النظر في مراعاة التوازن في تضمين مهارات التفكير المتشعب.

٤- استمرارية تحليل وتقويم محتوى مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية بكل محتوياتها ومشتملاتها بصفة دورية في ضوء ما يستجد من مستحدثات؛ للتأكد من مدى فاعليتها للعملية التعليمية.

٥- ضرورة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس العامة؛ لتطوير محتوى مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية، وتقديم الموضوعات التي تتضمن مهارات التفكير المتشعب.

٦- دعم مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية بأنشطة علمية إثرائية تساعد في تنمية مهارات التفكير المتشعب.

٧- الأخذ بآراء ووجهات نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية عند تطوير محتوى مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية في طبيعة الموضوعات التي يتضمنها التطوير والتحديث.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

بعد الانتهاء من هذا البحث، وفي ضوء ما تُوصِّل إليه من نتائج، تمَّ التوصل إلى عدد من النقاط البحثية التي تقترح الباحثة تقديم دراسات علمية حولها، وهي كما يلي:

- دراسة حول واقع ممارسة معلمي اللغة العربية للأنشطة التي تتضمن مهارات التفكير المتشعب الواردة في هذا البحث.
- دراسة مقارنة لمحتوى مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية بالمملكة العربية السعودية مع محتوى مقررات اللغة العربية للمرحة الثانوية في دول أخرى.
- دراسة حول مدى تحقيق مقرر اللغة العربية المستوى السادس (الدراسات البلاغية والنقدية) للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية للأهداف التي وضع من أجل تحقيقها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد سيد (٢٠١٤). إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، مج ٣٠، ع (٤)، ص ١١٦-١٦٥.

إبراهيم، عبد العليم (٢٠٠٢). *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف.

إبراهيم، مجدي (٢٠١٢). *الإبداع ركيزة عصرنة وتعلم التفكير*، القاهرة: عالم الكتب.

ابن الأثير، ضياء الدين، *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*، تحقيق محي الدين عبد الحميد، عام النشر (١٤٢٠هـ). بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

أبو بكر، عبد اللطيف (٢٠١٤). تنمية التحصيل والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *رابطة التربويين العرب*، ع (٤٥)، ج١، ص١٣١-١٦١.

أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (١٩٩٠). *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين*، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

أبو عواد، فريال، وعشا، انتصار (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير المتشعب لدى عينة من طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج١٢، ع (١)، كلية التربية: جامعة البحرين ،ص ٦٩-٩٥.

البكر، رشيد النوري (٢٠١٠). *تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي*، مكتبة الرشد: الرياض.

الجارم، علي (١٩٩٩). *البلاغة الواضحة –البيان والمعاني والبديع–للمدارس الثانوية*، القاهرة: دار المعارف.

الجارم، علي، وأمين، مصفى (٢٠٠٨). *البلاغة الواضحة*، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع.

جبارة، خالدية محمود (١٩٧١). *التكامل بين النحو والصرف والبلاغة في التفسير القرآني (الزمخشري أنموذجا)*، بيروت: دار الكتب العلمية.

الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠١٢). فاعليّة برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، *مجلة العربية للناطقين بغيرها*، معهد اللغة العربية، ع (١٤)،١٠١٠٤.

حسين، أشرف (٢٠١٩). *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ع (٢٥)، ص ٦٦-١٢٥.

الحنان، أسامة محمود (٢٠١٦). *استراتيجيات التفكير المتشعب*، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الحنان، طاهر محمود (٢٠١٢). وحدة مقترحة لدراسة التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار وتنمية الوعي وإيجاد العلاقة الارتباطية بين مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع (٤٨)، ص١٣-٧٥.

الحوري، أمة الرزاق (١٩٩٨).مشكلات البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية، عين شمس.

خضور، رشا (٢٠٢٠). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي على ضوء مهارات القراءة التحليلية التذوقية، *مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية*، جامعة البعث: سوريا، مج٤٢, ع٤٥.

الخضير أمل (١٠١٨). تحليل المحتوى التعليمي واللغوي لمقرر اللغة العربية للتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء المتطلبات العقلية المتنامية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج١٢، ع (١)، ص٩٨-١٣٣.

الخولي، أمين (١٩٩٥). *مناهج تجديد: في النحو والبلاغة والتفسير والأدب*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الدوسري، مشاعل (٢٠٢٠). تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء الشغف المعرفي، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، مج ٣٢، ع (١)، ص١٩١-٢٢٦.

ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق (١٩٨٢م). *البحث العلمي: مفهومه، أساليبه، أدواته*، القاهرة: دار الفكر المعاصر.

ستياوان، سنجاجي أندي (٢٠١٧). *إعداد مواد تعليم البلاغة على المنهج القياسي لقسم تعليم اللغة العربية* (رسالة الماجستير غير منشورة).

سمك، محمد صالح (١٩٧٩). *فن التدريس للتربية اللغوية*، القاهرة: الانجلو المصرية.

الشبول، أسماء، والخوالدة، ناصر (٢٠١٤). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الذكاءات، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج١٠، ع ٣، ص :٢٩٣ - ٣٠٤.

شحاته، محمد عبد المنعم (٢٠١٣). *فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ع (٣٩)، ص١٣-٢٩.

شروف محمد سليمان (٢٠١٦). *أثر استخدام التفكير المتشعب في تنمية القدرة المكانية والاتجاه نحو الرياضيات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مديرية تربية شمال الخليل*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس: فلسطين.

طعيمة، رشدي (١٩٩٨). *الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية إعدادها-تطورها-تقويمها*، القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أمحد ومناع، محمد السيد (٢٠٠٠) *تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب*، القاهرة: دار الفكر العربي.

العتيبي، نايف (٢٠٢٠). مهارات التفكير المتشعب وعلاقاتها بالمكونات المعرفية للتعلم المستقل في منهج الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة، *مجلة جامعة شقراء*، ع (١٤)، ص ١٤٥.

العزب، فيصل (٢٠١٠). *مدى تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية بالمرحلة الثانوية -الجمهورية اليمنية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة ذمار .

العساف صالح (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، ط٢، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

علي، نبيل (٢٠٠٩). *العقل العربي ومجتمع المعرفة–مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول* (الجزء الأول–والثاني)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، عالم المعرفة، ع(٧).

عمران، تغريد (٢٠٠١). نحو آفاق جديدة للتدريس "نهايات قرن وإرهاصات قرن جديد"، القاهرة: دار الكتاب.

العنزي، مرزوق، وصهلولي، يحيى (٢٠١٦). تحليل محتوى مقررات العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير المتشعب. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، مج (٣)، ع (٣)، ج (١)، ص ٥٣٦–٥٦٩.

الفايز، أسماء سليمان (١٤٤٢). درجة ممارسة معلمات الفقه للمرحلة الثانوية للاستراتيجيات المنمية للتفكير المتشعب ومعوقات ممارستهن لها واتجاهاتهن نحوها. *مجلة العلوم التربوية*، ع (٢٧)، ج (٣)، ص ٩٢–١٦٦.

فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠٠٨). *تنمية مهارات التفكير –الإطار النظري والتطبيق العملي*، الرياض: دار النشر الدولي..

فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠١٥). *تحليل محتوى كتب العلوم المفاهيم والتطبيقات*، الرياض: دار النشر الدولي.

فيول، بسيوني عبد الفتاح (٢٠١١). *علم المعاني* القاهرة: مؤسسة المختار، ط٣.

القرني، علي (١٤٤١هـ). *التأصيل العلمي*، الإبداع العلمي للنشر والتوزيع، شعبان، ١٤٤١هـ، مسترجع من: https://cutt.us/G8qUy

قلقيله ، عبد (١٩٨٧)، *البلاغة الاصطلاحية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط (٢٠١١)، ط٥، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، حنان محمود (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع (١٩)، ص ١٢٣–١٥٨.

المحياوي، ريم (٢٠٢٠). درجة تضمين المهارات اللغوية في مقرر اللغة العربية للصف الأول بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، *المجلة التربوية*، مج٦٩، ص٨٩٩–٩٣٣.

معمري، فواز (٢٠١٧).*أهمية اللغة العربية ودورها في الواقع حوليات المخبر*، جامعة محمد بو ضياف: المسيلة، ع(٧)،ص١٢٧–١١٩.

المفتي، محمد (١٩٩٩). *دور الرياضيات المدرسية في تنمية الإبداع لدى المتعلم*، ندوة الإبداع في التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية، ص١٥٩–١٦٠.

المقرمي، عبدالغني محمد (٢٠٠٢). *تقويم محتوى كتاب البلاغة للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم البلاغة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة صنعاء.

المنصوري مشعل أحمد (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات للصف التاسع بدولة الكويت، *العلوم التربوية*، ع (٣)، ج (٣)، ص ٢٨٥–٣١١.

الهاشمي، محمد (٢٠٠٣). *البلاغة سرد القصص*، القاهرة: النهضة المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Dehaan, R.(2009). Teaching Creativity and Inventive Problem-Solving in Science. *CBE-Life Sciences Education*,8,172-181.

Hamit,C(2005).Cognitive Stimulation with Convergent and Divergent Thinking Exercises in Brain Writing: Incubation Sequence Priming and Group Context. *Small-Group Research Journal*.VO1.36, No.4, Aug, PP.466-498.

Imai, Toshihiro(2000).The Influence of Overcoming Fixation in Mathematics towards Divergent Thinking in Open-Ended Mathematics Problems on Japanese Junior High School Students "*International Journal of Mathematical Education in Science and Technology*. Vo1.31, no.2, Mar-Apr2000.